

تلخيص محور البلدان الاقل تقدم بالساحل الافريقي

اعداد: الاستاذ الحسين الجامعي معهد غار الدماء

مقدمة:

تضم بلدان الساحل الافريقي 9 بلدان وهي تنتمي الى العالم النامي. وسعت هذه الدول منذ ال60ينات الى تحقيق التنمية للخروج من التخلف ولكن حصيله التنمية كانت ضعيفة جعلتها تصنف ضمن البلدان الاقل تقدم .

ماهي مظاهر ضعف التنمية البشرية والاقتصادية بهذه البلدان؟

*ماهي الظروف المعيقة للتنمية؟

*ماهي اهم التجارب التنموية للخروج من التخلف؟

1/التنمية في بلدان الساحل الافريقي:حصيله هزيلة

(1)مستوى تنمية بشرية ضعيف:

تتعدد المؤشرات الدالة على ضعف مستوى التنمية البشرية نذكر منها:

(أ)*ضعف الدخل: حيث ان مجمل الناتج الداخلي لهذه البلدان يساوي تقريبا 10/1 ناتج بلجيكا.

*ضعف الدخل الفردي الذي يبلغ معدله \$500 للفرد للسنة مما يؤدي الى ضعف الاستهلاك.

*هذه الثروة على قلتها فهي موزعة بطريقة غير عادلة.

ب)*عدم القدرة على تحقيق الحاجات الاساسية للفرد:

الحاجات الاساسية للفرد هي اساسا كالغذاء والصحة والتعليم وبلدان الساحل الافريقي تحقق هذه الحاجات بنسب ضعيفة ونترجم ذلك ب:

*الخصاصة الغذائية:حيث تتعدد المجاعات

*نقص التغذية اذ تتراوح المعدلات اليومية بين 2100و2400حريرة اي دون المعدل العالمي (2500حريرة)

*نقص نوعي في التغذية اغلب الحريرات من الحبوب الثانوية مع غياب او ضعف البروتينات الحيوانية.

*تأطير صحي ضعيف :

في غياب التجهيزات والاطار الطبي تسجل هذه البلدان ادنى مستوى رعاية صحية وهو ما نتج عنه ضعف امل الحياة عند الولادة وارتفاع وفيات الرضع وانتشار الامراض والابونة كالملاريا والسل.

*انتشار الامية :

ترتفع نسبة الامية وتصل الى 80% في بعض هذه البلدان وهو ما يعكس ضعف التمدرس وهشاشة التعليم ويعود الى النقص في التجهيزات والاطار التربوي والفقر.

تتفاوت نسبة التمدرس بين الوسطين الريفي والحضري وبين الاناث والذكور



⑧/ضعف هذه المؤشرات يجعل مؤشر التنمية البشرية دون 0.499 ويصل في الاتحاد الاوروبي الى 0.899.

2) ضعف الحصيلة الاقتصادية وهشاشتها:

تبرز هشاشة الاقتصاد في هذه البلدان من خلال:

(أ) *هيمنة الفلاحة التقليدية المعاشية والغير منتجة حيث لا توفر سوى 3/1 الناتج الداخلي الخام.

*زراعة عصرية محدودة المساحة موجهة للتصدير

*ضعف المردود الفلاحي وتذبذب كميات الانتاج بسبب الجفاف ونقص المياه

*ارتفاع قيمة الواردات الغذائية وتفاقم المديونية

(ب) أنشطة حضرية غير مهيكلة:

نقص بالانشطة الحضرية الصناعات والحرف والخدمات وتتميز ب:

*هيمنة الانشطة الخدمية الغير منظمة والانشطة الصناعية البسيطة داخل الورشات

*ارتكاز سياسة التصنيع على تحويل المواد الاولية ذات القيمة المضافة المنخفضة

*صغر الوحدات الصناعية وضعف طاقتها التشغيلية والانتاجية

*تركز الثقل الصناعي في العواصم وتهميش بقية المجال

(ج) مكانة هامشية في المبادلات العالمية:

*تتميز المبادلات بعدم التنوع والضعف الكمي

*تقتصر الصادرات على عدد من المواد الاولية المحدودة التي وقع استنزافها بصفة مفرطة لجلب العملة الصعبة.

*اغلب واردات هذه البلدان هي مواد غذائية ومصنعة مما يعكس تبعيتها للخارج

*اطراف تجارية محدودة وترتبط اساسا بالبلد المستعمر اي بريطانيا وفرنسا اساسا.

3) نمو اقتصادي ضعيف وتعويل على المساعدات الخارجية:

*يتميز النمو الاقتصادي بالتذبذب نظرا لارتباطه بالقطاع الفلاحي وبكمية الامطار

*تذبذب اسعار السوق العالمية للمواد الاولية اثر على ميزان الصادرات

*ارتفاع اسعار المواد الفلاحية زاد من ميزان الواردات

*عولت هذه البلدان على المساعدات الخارجية والتي كانت هامة الا انها لم تحقق نتائج جيدة بسبب توجيهها للخدمات الاجتماعية دون مشاريع التنمية .

2) ظروف التنمية ومعيقاتها:

لقد كانت التنمية في بلدان الساحل تنمية هزيلة ونفسر ذلك بعدة ظروف ومعيقات.

(ا) الضغوطات السكانية:



يتمثل في الانفجار الديمغرافي حيث تجاوز النمو الطبيعي 2%

هذا النمو السكاني كان له انعكاسات سلبية منها:

*سيطرة الفتوة على التركيبة العمرية مما يشكل ضغطا على سوق الشغل وانتشار البطالة

*استنزاف الارض في العمل الفلاحي مما يخل بالتوازن البيئي وافقار التربة

*تفاقم الهجرة والنزوح الريفي وما نتج عنه من ارتفاع التحضر وظهور مشاكل الاكتظاظ

والاحياء الفقيرة

*تحويل جزء هام من الميزانية والقروض والمساعدات الى المصاريف الاجتماعية واهمال التنمية.

(ب)محدودية الموارد الطبيعية:

يبدوان الوسط الطبيعي لم يكن مساعدا على التنمية ويظهر ذلك من خلال

*ضييق المساحة الزراعية التي تهيمن عليها الصحراء

*اضافة الى الضيق فهو مجال زراعي فقير التربة

*موارد مائية محدودة نظرا لجفاف المناخ واستنزاف للمياه العميقة.

⊗ اثر ذلك على قطاع الفلاحة وجعله هشاً.

*موارد منجمية وطاقية محدودة مما اعاق اقامة نسيج صناعي

*تعدد الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات وزحف الجراد والتصحر وكلها اعاققت التنمية

(ج)ضعف دعائم الانتاج وهياكله:

تتمثل خاصة في:

*95% من الاراضي هي ملكية مشاعة مما يصعب على الدولة استغلالها

*توسع الاراضي السكنية على المجال الزراعي بسبب نمو السكان

*عدم القدرة على التحكم في المجال نتيجة شساعته وضعف بنية النقل والمواصلات

*غياب كلي للبحث العلمي

*غياب شبكة من المدن

*ضعف الموارد المالية وتفاقم الديون.

(د)الظروف الاقليمية والدولية:

*هذه البلدان بعيدة عن المسالك التجارية العالمية مما يجعل عملية التبادل مكلفة

*تعدد الازمات والحروب الاهلية والارهاب

*تحكم القوى الكبرى في اسعار المواد الاولية مما يحرم هذه الدول من العائدات المالية



*3) محاولا الحد من التخلف:

عملت هذه البلدان على تجاوز تخلفها بالقيام ببعض التجارب التنموية:

*1) محاولة تحسين التنمية البشرية:

حيث عملت على الحد من الانفجار الديمغرافي عبر التنظيم العائلي

عملت على تحسين التعليم والخدمات الصحية

ب) تطوير الاقتصاد:

وذلك عبر اقامة نسيج صناعي اساسا في المدن الكبرى وعولت على القروض والمساعدات الخارجية وتعبئة

المواد المائية لتوسيع المساحات الزراعية

***⊗ رغم هذه الجهود بقيت الحصيـلة هزيلة بسبب الضغوطات التي ذكرناها.

خاتمة

تبدو الظروف الحالية غير مواتية لبلدان الساحل الافريقي

لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المنشودة ولكن بات من الواضح ان تطوير الموارد البشرية ضروري للخروج من وضع البلدان الاقل تقدم

موضوع للانجاز:

1/ ساهم العنصر البشري والوسط الطبيعي في اعاقـة التنمية ببلدان الساحل الافريقي وجعل حصيـلة التنمية به هزيلة.

بين ذلك؟

2/ رغم سمات التقدم التي حققها البرازيل فانه يبقى نموذجا لسوء التنمية اشرح هذا القول؟

3/ الاتحاد الاوروبي تكتل اقتصادي قوي يعاني بعض النقائص بين ذلك

4/ شهدت الادفاق المادية نموا هاما الا انها بقيت تحت هيمنة الدول المتقدمة

بين مظاهر هذ النمو وعوامله وسيطرة العالم المتقدم عليه

5/ عوامل القوة في الاتحاد الاوروبي ومكانته العالمية

6/ مظاهر قوة الخدمات ودعائنها ودورها في النفوذ الاوروبي في العالم

7/ اشرح ملامح البرازيل المتقدم ولامح البرازيل النامي؟

8/ مظاهر التقدم في بلدان الشمال وعوامله

9/ مؤشرات التخلف في العالم النامي وعوامله

10/ بين مظاهر التخلف في العالم النامي وعدم تجانسه

11/ بفضل التنمية حقق البرازيل الاشعاع العالمي غير انه لم يقضي على التفاوت الاقليمي والاجتماعي بين لك



